

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[554] ولست بشرهم ما أعددت لهذا المصجع قال شهادة ان لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة قال الحسن نعم العدة ثم أنشأ الفرزدق يقول: أخاف وراء القبران لم يعافنى * أشد من القبر التهابا واضيفا إذا جاء في يوم القيامة قائد * عنيف وسواق يسوق الفرزدقا فقد خاب من أولاد آدم من مشى * إلى النار مشدود القلادة أزرقا يساق إلى نار الجحيم مسربلا * سرابيل قطران لباسا " محرقا " إذا شربوا فيها * مر الصديد تمزقا فابكى الناس. وروى انه مات للفرزدق ابن صغير فصرى عليه ثم الفت إلى الناس وقال: وما نحن إلا مثلهم غير اننا * أقمنا قليلا بعدهم ثم نرحل فمات بعد ذلك بأيام رحمه الله. قال الشريف المرتضى في (الغرر والدرر) كان الفرزدق قد نزع في آخر عمره عما كان من القذف والفسق وراجع طريقة الدين على انه لم يكن في خلال فسقه منسلخا " عن الدين جملة ولا مهملا أمره أصلا. قال ومما يشهد بذلك ما أخبرنا به أبو عبد الله المرزبانى قال أخبرنا أبو زر القراطيبى قال أخبرنا ابن أبى الدنيا قال أخبرنا الرياشى عن الأصمعى عن سلام ابن مسكين قال قيل للفرزدق علام تقذف المحصنات فقال والله أحب إلى من عيني هاتين أفتراه يعذبني بعدها. وروى انه تعلق باستار الكعبة فعاهد الله على ترك الهجاء والقذف الذين كان ارتكبهما قال: الم ترنى عاهدت ربى اننى * لبين رئاج قائما ومقام على حلقة لا اشتهم الدهر مسلما * ولا خارجا " من في زور كلام اطعتك يا ابليس تسعين حجة * فلما انقضى عمرى وتم تمامى فرعت إلى ربى وايقنت اننى * ملاق لأيام الحتوف حماى
